في تعريف ما هو من خواصها كالاسمية والفعلية وقد ثبت انه يجب تقديم القصد في مطابقة
الخبر فيجب تقديمه في مطابقة الصدق لانه من خواصه وبذلك يظهر وهم من ابدل الصدق بالقصد
في قول المحشي الا ان يلتزم ملتزم ان الصدق الخ كما في حواشي شيخ طنا ان ذلك من طغيان القلم
وايضا فان رجوع النفي الضمير الى الصدق في قوله فلا يحتاج في تعريفه يدفع ذلك الوهم
اذ لا تعريف بينهم للقصد تامل فيه وجه التامل ما صرح به في شرح الاتحاد من ان ذلك
خلاف المشهور في تمييز كل من القسمين وهما الخبر والانشا بل هي اشارة الى قسمي
الخبر وهما الصدق والكذب ولا يبعد الخ يعني حيث لم يجعل قيد المطابقة لتمييز الخبر
عن الانشا وذلك واضح هو ما اعترضه الشارح يعني هو الحمل الذي اعترضه الشارح
حيث قال وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه الخ وح يصير معنى قول المص ان كان النسبة الخ
ان كان لتصديقه خارج تطابقه او لا يطابقه فخبر وان لم يكن له لتصديقه ولا خارج تطابقه
او لا يطابقه فانشا فان ذلك مغتفر الخ يريد ان الشارح مدحمل الخارج على الاول
وهو التصديق وصار معنى قول المص ان كان لنسبته خارج اي ان كان للنسبة التصورية تصديق تطابقه
النسبة او لا تطابقه فخبر والا فانشا اي وان لم يكن للنسبة التصورية تصديق متصف بمطابقة النصور
او عدمها والمقيد وهو الخارج الذي اريد التصديق فاذا اغتفر في حل عبارة الشارح رجوع النفي
الى القيد والمقيد فليغتفر ايضا في الحمل الذي اعترضه ولا تغتفر ما اعترضه به المحشي من انه
اذا اريد بالخارج الاول لم يبق لقوله تطابقه او لا تطابقه فائدة لان نسبته مطابقة له
البتة لكن في زيادة القيدين الخ يعني اذا حملت عبارة الشارح المص بالحمل الذي اعترضه
الشارح فانها تظهر فائدة في زيادة القيدين لم تكن في العبارة الواضحة التي ذكرها المحشي وهي ان كان
لنسبته دلالة على خارج فخبر والا فانشا وذلك كما قال الفاضل الشلبي ان قوله تطابقه
او لا تطابقه تكثير للفائدة وتمهيد للمباحث الاتية في التنبيه الاتي لانه مدار الفرق
بين الخبر والانشا كما لا يخفى هذا ما اوردناه من حل عبارة المحشي رحمه الله لكن تحقيق ذلك
متوقف على نسخ فوائد قال بعض الافاضل المحققين اعلم ان النسب اربع نفسيتان وخارجيتان
عن النفس فاولى النفسيتين تصورية وهي تصور نسبة المحمول الى الموضوع بدون اذعان
النفس بها وتسمى وقوعية ونسبة بين بين ومورد الايجاب والسلب واخراها ادراك
النفس ان تلك النسبة التصورية واقعة او لا واقعة وجزمها بذلك وايقاعها له وتسمى
نسبة ايقاعية ونسبة حكمية وتصديقا وايجابا وسلبا واثباتا ونفيا فهي علم بنسبة
اخرى موضوعها تلك النسبة الاولى ومحمولها التصديق كان المتكلم يقول الوقوعية مصدق
بها ولهذا سموا الاولى مورد الايجاب والسلب واما الخارجيتان عن النفس فاحدهما
اللفظية التي يشار بها الى ما في النفس وهي صورة بين بين بورودها الى اللفظ
لتدل

لتدل على ما في النفس منها وليست بنسبة حقيقية اذ النسبة ادراك النفس لارتباط
المحمول بالموضوع والاخرى منهما هي ما في نفس الامر اعني الخارج عن النفس واللفظ وهذه
ان ادركتها النفس بمشاعرها كما هو شان كل خارجي لانه جزئي محسوس صح ان يقال انه
اشير بالخبر اليها وان كانت النفس انما تشير الى صورة هذه النسبة اعني الصورة الحاصلة
في قواها وان لم تدركها النفس بمشاعرها بل اخترعت لها نسبة جزئية من عند نفسها كما
في الوهميات او كانت النسبة منطبعة في عقول النفس كما في القضايا الطبيعية نحو الحيوان
جنس لم يصح ان يقال انه اشير بالخبر في هذه الى الخارج عن النفس واللفظ اذ لا خارج
للوهميات والعقليات الصرفة وح فالخارج الذي يذكرونه لتمييز الخبر عن الانشا
ليس المراد به الخارج عن النفس كما يتوهمه كثير من الناس والا لخرجت الاخبار بالوهميات
والعقليات الصرفة بل المراد به الاشارة الى شيء في النفس خارج عن النسبة التي هي مورد الايجاب
والسلب اي زائد عليها فان الواقع في اللفظ هو صورتها لا صورة الحكمية كما عرفت انفا واذا كان
المذكور ليس في الاغلب الا صورة وقوعية اتضح ان ايقاعها وانتزاعها الذي هو النسبة الحكمية
امر خارج عنها كما هو شان المحمول انتهى كلامه باختصار يسير ان المراد بالنسبة اللفظية
هي نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة وقد عرفت
انها انما سميت نسبة توسعا وقد اشار اليه ايضا الفاضل الشلبي لكن النسبة الخارجية عن اللفظ و
النفس يلزم ان يقال انها انما سميت نسبة توسعا لما قيل في اللفظية من ان النسبة حقيقة ادراك
النفس لارتباط الموضوع بالمحمول ان معنى مطابقة النسبة التصورية للتصديق هو ان
التصديق اثر التصور لانه انطباع النسبة التصورية في النفس او في قواها كما ان اثر القدم صورة
في التراب والاثر يتصف بالمطابقة لما اثر اذ كل من التصور والتصديق علم والعلم حصول
صورة الشيء في العقل ان كان الشيء كليا او عنده ان كان جزئيا ان الطلب ليس اثر المطلوب
حتى يتصف بالمطابقة له بل متعلقا به تعلق الارادة بالمراد لا تعلق العلم بالمعلوم وطلب الضرب
وايجاده في بعض من قال اضرب غير مجرد تصوره الذي هو احد اقسام العلم اشار الى ذلك الفاضل
الفاضل الشلبي والعلامة الجلال لانه من بيان معنى المطابقة النسبة بين الطرفين
في الواقع ونفس الامر اعني بين ذات زيد والقيام مثلا وقد اوضح ذلك الشارح بقوله
لان المفهوم من الكلام الخ ولا بد ايضا من بيان معنى المطابقة وعدمها وقد اوضحه السعد
في حواشيه على شرح العضد مع ايضاح معنى النسبة بين الطرفين فقال ثم معنى وجود
النسبة بين الطرفين ان مع قطع النظر عما في النفس يكون بين الطرفين نسبة ثبوتية بان هذا ذاك او ليس بذاك
يعني بان زيدا هو الضارب او ليس هو مثلا فان طابقتها النسبة النفسية يعني التصديقية

Copyright © King Saud University